العدد ٤١٦ — الأحد ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات



بحكم العادة !

(أو) نشاط « الكتلة » أثناء عطلة البرلمان !

(مكرم عبيد باشا) : أريد أن أستجوب الأوسطى الطباخ فى كمية السّمن التى يستهلكها كل يوم ... وأريد استجواب محمد السفرجى فى عدد الفناجين التى يكسّرها كل أسبوع !

وزراؤنا فى رمضان

لا يختلف اثنان في ان رفعة النحاس باشا هو أتقى رجال الحكم فى مصر وأورعهم إذ انه يؤدى جميع الفرائض الدينية خير اداء ويود أن يتمكن عاجلا من تأدية فريضة الحج فيكون قد أتم تأدية فرائض الاسلام الخمس

واذا كان من عادته أن يقرأ جزء من القرآن الكريم كل صباح ، فانه فى شهر رمضان يتلو القرآن برمته ثلاث مرات ويصلى رفعته التراويح ، ويرتل مع الفقهاء فى داره القرآن كل ليلة

المرحوم حسن صبرى باشا

وكان المرحوم حسن صبرى باشا تقيا يصلى ويصوم ويقرأ القرآن وكان من عادته أن يستقبل فى ليالى رمضان زائريه بالطابق الارضى من منزله حيث توجد مكتبته الغنية بالمؤلفات العربيــة والانجليزية إلى وقت السحور ولم تكن مسبحته تفارقه حينما وجد

صبرى أبو علم باشا

وحدثنا سعادة سفير ايران السابق فى مصر انه تعرف بصاحب المعالى صبرى ابو علم باشا فى الحجاز وان أكبر سبب حمله على اتمام هذا التعارف بسرعة هو تقوى أبو علم باشا وورعه

السيد عبد الهادى الجندى

والسيد عبد الهادى الجنـدى بك أدى فريضة الحج أخيراً واذا ما حان وقت الصلاة اثناء وجوده فى مكتبه بالوزارة فانه يكف عن العمل ويدعو مفتى الوزارة وكبار موظفيها للصلاة جماعة فى مكتبه

وزير التموين

ومعالى الاستاذ احمد حمزه من الذين أدوا فريضة الحج وهو يصلى جميع الفروض

الوزراء السابقون

ومن الوزراء السابقين الذين اشتهروا بالتقى والورع أصحاب السعادة الاستاذ محمود بسيونى ومصطفى عبد الرازق باشا والاستاذ عبد الرحمن عزام وصالح حرب باشا

ومائدة آل عبد الرازق من الموائد المشهورة فى رمضان

ويجلس سعادة مصطفى باشا واشقاؤه مع ضيوفهم فى الدور الاول أو (المضيفة) وحولهم كثيرون ممن تعودوا قضاء لياليهم فى بيتهم فى هذا الشهر

وتمد موائد رمضان للفقراء بالمنزل فى القاهرة وفى الصعيد ...

الوزير المفطر

ولم يحدث أن وزيرا أفطر علنـا فى شهر رمضان غير مرة واحدة وقد غضب من ذلك المغفور له الملك فؤاد واضطر الوزير الى الاستقالة ، وكان مراد سيد احمد باشا وزير المعارف فى وزارة دولة صدقى باشا

وقد وقع هذا الحادث فى سراى تيجران باشا حيث كان يقام معرض لجماعة محبى الفنون الجميلة ودعى لحضور حفلة الافتتاح كبار رجال الدولة والبعثات السياسية ووقف مراد باشا بينهم وهو يدخن سيجارة وتمكن أحدهم من التقاط صورة فوتوغرافية له وسيجارته فى فمه وبعث بها بسرعة الى جريدة معارضة فنشرتها

وقد أثارت الصورة احتجاج رجال العلم والدين وكانت موضوع الحديث في كل مكان فلم يسع مراد باشا سيد احمد الا أن يستقيل

ومن الظريف أنه تقام فى دور بعض الوزراء السابقين مآدب افطار يتنافسون فيها فى تقديم أفخر أنواع الطعام

وقد أقام الشاذلى باشا وهو وزير الشئون الاجتماعية مأدبة افطار لرجال الصحافة وجهت الدعوة اليها بخطابات رسميـة وقد تبين بعد اقامتها انها كانت بناء على طلب خاص أملا فى تحقيق المثل « اطعم الفم تستحى العين »

***

وحدث أثنـاء انعقاد مجلس الوزراء فى أحد العهود الماضية أن خرج الحاجب من غرفة اجتماع المجلس وكان ذلك ظهر يوم من أيام رمضان مناديا عامل البوفيه بأعلى صوته وهو يقول «سبعة قهوة لصليب سامى باشا ياجدع!»



على المسرح السياسى

النحاس باشا والقطن

أنجز رفعة النحاس باشا وعده للبرلمان باعلان أسعار أصناف القطن الأخرى وفروق رتبه فى خلال أسبوع ابتداء من يوم الأربعاء من الأسبوع الأسبق

فقد أعلنت هذه الفروق وتلك الأسعار فى الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى

وحدث عند انصراف رفعته يومئذ من دار الرياسة أن شاهد بيان الأسعار والفروق فى أيدى بعض الصحفيين فسألهم لماذا تأخروا فى رساله الى صحفهم لنشره نظراً لأهميته الكبرى

ولما عرف انهم ممثلو صحف الصباح قال أرجو أن تكون صحف المساء قد تمكنت من النشر للأهمية وهكذا يهتم رفعته بكل ماهو خاص بمسألة القطن

سياسة المعارضة

ذهب صاحب المعالى حلمى عيسى باشا فى أوائل رمضان إلى نادى سعد زغلول للدردشة قليلا مع الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا وأقطاب الحزب السعدى

وطال اجتماع معاليه بأقطاب الحزب من الساعة التاسعة الي الساعة الثانية عشرة مساء وانصرف معاليه بعد هذا الاجتماع مطمئنا الى السياسة الداخلية والخارجية للمعارضة والمعارضين

لغة المشايخ

قال السير مايلز لمبسون إنه سيعني بتعليم ابنه فيكتور اللغة العربية الى جانب اللغات الأخرى التى يجب أن يتعلمها

فضحك صاحب المعالى أمين عثمان باشا قائلا انه هو الذى سيتولى تعليم فيكتور اللغة العربية فشكره السير مايلز قائلا انه سيحضر له معلما معمما لأن اللغة العربية عند المشايخ من صنف جيد وأحسن من اللغة التى عند الطربشين

رأى صدقى باشا

فى مكرم باشا

منذ بضعة أشهر أتيح لكاتب هذه السطور أن يجلس مع دولة اسماعيل صدقى باشا جلسة طويلة هادئة على انفراد فى دار دولته بالزمالك . . وكان دولته يلبس البيجامه والروب دي شامبر والطربوش

وتناول الحديث مائة مسألة ومسألة . .

وسأل المحرر دولة الباشا عن رأيه فى كثير من الشخصيات البارزة . . وقتئذ !

وكان من هذه الشخصيات مكرم باشا فقال دولته بالحرف الواحد ، وهو يبتسم ابتسامته الهادئة المعروفة :

— مكرم باشا يصلح لكل عمل إلا وزارة المالية !

وكنا وقتئذ لانستطيع أن نكتب كلمة واحدة تسيء الي مكرم باشا، فاضطررنا الي حذف « الا وزارة المالية » وأبقينا أن مكرم باشا يصلح لكل عمل .

لم يكن هذا من الامانة الصحافية ، لكن هناك ظروفا تجبر الصحافى - برغم أنفه - على ألا ينشر كل مافى حقيبته

ويومئذ قرأ دولة صدقي باشا ما كتبناه وسكت على مضض ، فلم يكن في طوقه أن يكذب الكلمة. . لنفس الظروف التى تجبر الصحافى على ألا ينشر كل مافى حقيبته

والآن

لعلنا قد أرضينا الأمانة الصحافية وحرية الرأى ، ودولة صدقى باشا كان ولا مؤاخذة . .

خبز الوزراء :

منذ تولى معالى الأستاذ محمود غنام أمر وزارة التجارة، وهو يفاجيء المخابز بالزيارة الكريمة .. فى النهار وفى الليل

وبينما كان معاليه منصرفا من رياسة مجلس الوزراء يوم السبت الماضى ، سأله أحد الصحافيين « هل يأكل الوزراء نفس الخبز المخلوط الذي يأكله الفقراء » ؟. وأكد معاليه أن هذا هو الصحيح .. ثم أراد أن يزيد فى التأكيد فقال « واتفضلوا فاجئونا » !

خفة دم !

سئل وزير سابق كان عضوا فى وزارة حسين سرى باشا الأخيرة :

— هل تقابل دولة سرى باشا وما رأيه فى كذا وكيت من المسائل ؟

وضحك سعادته وهو يقول :

— سرى باشا لا يستطيع انسان أن يقابله إلا فى كلوب محمد على .. وأنا أكره التردد على هذا النادى الذى يعتبر لعب الورق شرطا أساسيا فى دخول معظم رواده ...ثم ان سرى باشا — بينى وبينك — دمه مش خفيف حتى يغرينى علي ركوب الصعب لأراه!

السهر فى الوزارات

رأى بعض اصحاب المعالى الوزراء تمضية سهرات ليالى رمضان في مكاتبهم وقد ضرب معالي وزير التموين الرقم القياسى فى ذلك إذ يبقى فى مكتبه مع كبار موظفى الوزارة الى قبيل موعد السحور بقليل

كذلك يفعل معالى وزير المالية مع أنه قد اعتاد الحضور الى مكتبه فى المساء مبكراً

إلا أنه صرح لكبار الموظفين المسلمين وغيرهم ممن يتطلبهم العمل الحضور بعد صلاة العشاء ...

الاعدام ان لم يرتدع الغشاشون

حديث لمعالى وزير التموين

كان بيان الحاكم العسكرى العام عن رداءة الخبز المخلوط . أهم ماحدث فى هذا الأسبوع كان بيان حاكم عسكرى ، فيـه صراحة ، وفيه حزم ، وفيـه تهديد شديد لـكل خباز يحاول الغش .. فما هو السبب المباشر الذى دفع الى اصدار البيان ؟

على مائدة الرئيس

قال معالى الأستاذ احمد حمزه وزير التموين :

لمس رفعة النحاس باشا بنفسه غش الخبز المخلوط فيما قدم اليه على مائدته أولا .. وتلقى رفعته فى الوقت نفسه كثيرا من الشكاوى ، من مختلف الجهات والأوساط .. شفويا وتحريريا

وفى الوقت نفسه كانت وزارة التموين تضبط الخبز المشكوك فيـه وتقوم بتحليله ، فلم تلبث أن تبينت أن الغش كثير

وبسرعة قابلت رفعة النحاس باشا ، فاذا برفعته يريد — بجميع الوسائل — أن يمنع غش المخلوط .. وفى ساعة واحدة أصدر الحاكم العسكرى بيانه

والاعدام ..

قلنا ، فما هى العقوبات الشديدة التى هدد البيان بها ؟

قال وزير التموين :

إن العقوبات القائمة هى الغرامة والحبس والجلد ، ولم يبق غير الاعدام .. وانى لأراه عقوبة عادلة لـكل تاجر جشع

واذا لم يرتدع الغشاشون الجشعون، فلن تتوانى الحـكومة عن فرض أشد العقوبات عليهم حتى الاعدام على أنى اعتقد أن بيان الحاكم العام كفيل بأن يعيد الذين تحدثهم أنفسهم بالعبث الى صوابهم

رمضان والخبز المخلوط !

قلنا ، ولماذا لم يؤجل الخلط الى أن ينتهى شهر رمضان ؟

قال وزير التموين !

لقد دل تقديرنا على وجوب البـدء فى الخلط من أوائل هذا الشهر ، حتى نضمن الخبز طوال الموسم للسكان جميعاً . . وليس ممـا يرضينا طبعاً أن ينعم الناس بخبز القمح فى شهر رمضان ، ثم لايجدون الخبز على الاطلاق فى شهر آخر

وشهر رمضان شهر زهد وتقشف .. لاشهر تنعم ورفاهية ، فلماذا لايؤكل الخبز المخلوط فيه ؟

المخلوط الحالى

ولن يتغير المخلوط الحالى الى نهاية الموسم ، الثلثان قمح والثلث ذرة رفيعة ، وبذلك سنترك الأرز حراً يأكل الناس منه مايشاءون .. وكذلك أنواع الذرة الأخرى لأن الذرة كما تعلم هى حياة الفلاح

أصح للصحة

وسكت معالى الوزير لحظه ثم قال :

على أن الخبز المخلوط الحالى أصح عنـدى من القمح الخالص ، فقد لاحظت أن معدتى مستريحة اليه .. ولعل هذا راجع الى أنى فلاح متعود على الذرة

رغيف الوزراء

قلنا : وهل مصر كلها لاتأكل الآن إلا خبزا مخلوطا ؟

قال : من غير شك .. اذا كان رفعة رئيس الحـكومة لايأكل غيره ، ووزراء الدولة لايجدون سواه .. فهل تظن أن فى مصر من لايأكله ؟. لا

حزب الأحرار مرة أخرى

سأل مندوبنا لطفى السيد باشا :

— هل صحيح مايقال من أن الأحرار الدستوريين عرضوا عليكم رئاسة الحزب بعد «فرار» عبد العزيز فهمى باشا ؟

فقال سعادته :

انه فى العام الماضى زارنى بعض أقطاب حزب الأحرار الدستوريين وعرضوا على رئاسة الحزب فرفضت شاكرا ومعتذرا بأننى رجل قد كبرت ، ولم تعد صحتى تتحمل أعباء رئاسة حزب صغير أو كبير !

وقد توجه هؤلاء الأقطاب بعد هذا وزاروا معالى عبد العزيز فهمى باشا وقدم لهم الرجل نفس العذر الذى قدمته لهم ... ولـكنهم ألحوا عليه وألحفوا وأمعنوا فى الالحاح حتى أرهق الرجل ونستطيع أن نقول انه قد أكره على قبول الرئاسة إكراها ...

وليس صحيحا مايشاع عن رئاسـة هذا الحزب الحائرة وعرضها علىّ .. ولو عرضت علىّ فى هذه الايام لأمعنت فى الاعتذار فانى أعتقد — عن يقين — أن هذا الوقت وهذه الحقبة من الزمن تتطلب منا أن نخفف اشتغالنا بالسياسـة ومشاكلها ، فالأعمال السياسـية والمناورات الحزبية والبرلمانية قد تـكون مقبولة ومستساغة فى كل وقت إلا وقت الحرب ففى هذا الوقت يستحسن أن تختفى نهائيا فان الظروف الآن لاتحتمل مطلقا النزاع والخلاف على مايستحق أن نختلف عليه ومالا يستحق

صحتى عال !

ولهذه المناسبة نذكر أن سعادة عبد المجيد ابراهيم باشا حدثنا عن رئاسة حزب الأحرار فقال :

— لقـد عرضت علىّ بالفعل ولـكنى رفضتها رفضا باتا . . وقلت لهم إننى أرفضها ولو أجمع الـكل من الأقطاب وأنصاف الأقطاب على أن أكون الرئيس المنشود .. وقد قال لى

بعض أعضاء الحزب إن رفض هذه الرئاسة يكاد وحده يكون سببا يدفعهم إلى الامعان فى عرضها ... ولكننى اعتذرت شاكراً .

قلت لسعادته :

— وماهى أسباب الرفض ؟

فقال ضاحكا :

— لم أعتذر بضعف الصحة على كل حال!

قلنا له :

— إذن فقد اعتذرتم بضعف الحزب نفسه ! !

أبهما !

فى حفلة جمعية التوفيق بمناسبة النيروز جلس الأنبا تاوفيلس المرشح للبطريركية الى جانب الأنبا يوساب النائب البطريركى. وأقبل المصورون لالتقاط صورتهما فاعتدل الاثنان فى جلستهما .

ونظر اليهما أحد الحاضرين وقال :

— إن الناظر اليهما لا يكاد يعرف من هو البطريرك الحقيقى ومن هو النائب البطريركى!

اصلاح السجون .. بعد الافطار !

بدأت اللجنة الوزارية التى ألفها معالى وزير الشؤون الاجتماعية لاصلاح أنظمة السجون تعقد جلساتها من يوم الأحد الماضى وهى تنعقد برياسة معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق ، بعد تناول طعام الافطار والراحة من عناء الجوع وقد مثل مصلحة السجون فيها رجلان ، أحدهما مدير ليمان طره والعياذ بالله ومثل جماعة المساجين ثلاثة من المساجين القدماء هم الاساتذة عريان سعد وحامد المليجى وشافعى البنا..وكان أولهم سجينا تحت رياسة زميله فى ليمان طره

وقد سبق أن وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية ، أو المستشار الملكى لهذه الوزارة لائحة جديدة للسجون فى عام ١٩٣٧ غير انها نامت فى أدراج وزارة الشؤون .. حتى أيقظها معالى الأستاذ عبدالحميد عبدالحق واعتبرها أساسا لأعمال اللجنة الجديدة،فهى تراجعها وتهذبها وتدخل عليها بعض التعديل.. أي أنها لا تنشىء نظاما جديدا

ولعل مسألة التدخين من أهم المسائل التى نظرتها هذه اللجنة، فالوزير وهو رئيس اللجنة يرى إباحته ، ويقره على رأيه كثير من الأعضاء فقد تبين ان كل الثمرة التى جنيت من منع التدخين ، هى أن السجارة كانت بنكلة فصارت بقرشين . .

رئيس الوفد

يتحدث عن سكرتير الوفد

نستطيع أن نقول إن جلسة مجلس الوزراء يوم الثلاثاء الماضى قد تجاوزت النظر فى تحديد أسعار القطن الى بعض المسائل السياسية الهامة . . وقد خرج رفعة النحاس باشا مسروراً تتجلى على وجهه راحة الضمير . . وكان معه معالى الأستاذ صبرى ابو علم باشا . . ووقف يلاطف الحاضرين لحظة

وأثنى رفعة النحاس باشا على سكرتير الوفد ثناء عاطرا .. قال انه مثال الوطنية الحقة والاخلاص الحق والتفكير السديد والتدين الصحيح

وكان معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق أول الوزراء انصرافاً وقد خرج الى الطريق على قدميه تاركا سيارته ،ولعلها المرة الأولى التى نرى فيها وزيرا يخرج من دار الرياسة راجلا

ووقف عثمان محرم باشا يتحدث مع زميله حمدى سيف النصر باشا ، فاتفقا على أن يجتمعا سويا للبحث فى بعض المسائل المهمة . .

فى حفلة النيروز

وجهت الدعوة إلى حفلة النيروز التى أقيمت فى مساء الخميس الأسبق بجمعية التوفيق من حضرة صاحب العزة راغب بك حنا رئيس الجمعية وعضو الوفد السابق

ويذكر القراء أن راغب بك حنا خرج من الوفد مع مكرم باشا ، وقد تساءل كثير من الناس عن موقفه بعد أن وجه الدعوة لرفعة النحاس باشا ومعالى صبرى أبو علم باشا لحضور حفلة جمعية التوفيق

ومع ذلك لم يشهد راغب بك الحفلة التى دعا إليها .



« حددت أسعار القطن حسب التيلة »

(المصرى افندى) : دلوقتى خصومنا يقولوا انكم رفعتم سعر القطن « بالتيلة ! ! »



(المصرى افندى) : النيل زاد ورجع نزل .. ياترى باقى الحاجات اللي زادت راح تنزل امتى!؟



(مخصوض باشا) : اخلطوا الدقيق بأى حاجة تعجبكم بس أوعوا تحطوا فيه ديناميت !!

مكتب مجلس النواب

انتهت الدورة البرلمانيـة فرأى صاحب السعادة الأستاذ عبد السلام فهمى جمعه باشا رئيس مجلس النواب أن يجتمع مكتب المجلس كالعادة للنظر فى شئون الموظفين

وجرت العادة أيضاً أن يكون يوم اجتماع المكتب مشهودا من حيث كثرة الزوار من نواب وشيوخ وغيرهم بل إن موظفى المجلس أنفسهم يقفون ليستعطفوا كل داخل وخارج عليهم .

وأخيرا اهتدى عبد السـلام جمعة باشا الى مالم يهتد اليـه الأوائل وهو أن يدعو أعضاء المكتب جميعـاً الى وليمة غداء بعزبته بطنطا فى يوم الخميس المـاضى فذهب جميع حضرات أعضاء المكتب ومعهم الأستاذ كامل بك سليم سكرتير عام المجلس وبعض معاونيه من الموظفين

وبين أطباق الملوخية والمحشى تمت حركة موظفى المجلس من ترقيات وعلاوات وتنقلات بعيدا عن الدوشة وخوتة الدماغ .

زوار الصحة

أبلغ صاحب المعالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزير الصحة بان زوارا كثيرين يريدون مقابلته فى السكرتارية ظهر الاثنين الماضى وهو موعد الزيارات فما كان منه إلا أن ذهب اليهم شخصيا بحجرة السكرتيرية وسأل كلا منهم عما يريده وفى أقل من ربع ساعة لم يبق بالسكرتارية غير الموظفين !

وابتسم لهم معاليه قائلا والآن اشتغلوا بأه

وكل أسـبوع يحدث معالى وزير الصحة تجديدا فى مقابلاته

وبالمناسبة

ولمناسبة الحديث عن وزير الصحة تقول الجرائد أخذت تنشر يومياً أحاديث عن تحسين الصـحة القروية فقال معاليه لبعض مديرى ادارته :

— هوّه أنا يعنى ماعملتش حاجة غير تحسين الصحة القروية ؟!

وطلب الى مكتبه تزويد الصحافة بأخبار أخرى وأخرى

مرض الفيل

وقد قال معالى وزير الصحة لأحد الصحفيين إنه سيسـافر يوم الاثنين الى رشيد لحضور اجتماع خاص بمرض الفيل الذى ظهر هناك وكان شيخ معمم ينصت الى الحديث بامعان وأراد أن يقول شيئا على الماشى فقال :

— وليه معاليك تسـافر لغاية هناك ؟ مش ممـكن كانوا يجيبوا لك الفيل لحد هنا لمعالجته من مرضه ؟!

فضـحك معاليه طويلا لعم الشيخ عبدالباسط الفلاح الساذج الذى يعرف معاليه من قديم



(أصدر رفعه الحاكم العسكرى أمرا بمراعاة تنفيذ خلط الدقيق بكل دقة .)
(المصرى افندى) : الراجل ده خلطه عجيب !!

من ذكريات الحركة الوطنية

الاحتفال بعيد النيروز فى ١٩٢١

بقلم الأستاذ عبد الله حسين

احتفلت جمعية التوفيق القبطية فى يوم الخميس ١٠ سبتمبر الماضى بعيد النيروز احتفالا حضره صاحب المقام الرفيع رئيس الوزارة وأصحاب المعالى الوزراء والعظماء والكبراء

وقد ألقى كل من رفعة النحاس باشا ومعالى صبرى أبو علم باشا وسعادة حبيب المصرى باشا كلة مناسبة لاحتفال وطني يقام فى الظروف الدولية الحاضرة

ولما كان معالى أبو علم باشا قد أشار فى خطبته إلى خطاب ألقاه الزعيم الفقيد سعد باشا زغلول فى هذه المناسبة التاريخية ، وقد كنت أحد شهود هذه الحفلة المستمعين إلى خطاب الزعيم ، فقد آثرت أن أنقل — من مذكراتى — لابناء هذا الجيل شيئا مما شاهدت وسمعت :

أحتفل بهذا العيد فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاثنين ١٢ سبتمبر سنة ١٩٢١ فى سرادق كبير أقيم بشارع نوبار (ابراهيم باشا الآن) تحت رعاية مثلث الرحمات غبطة البطريرك الانبا كيرلس الخامس وقد أعدته لجنة رأسها ابراهيم سعيد باشا وكان فى مقدمة الحاضرين صاحب السمو الملكى الامير محمد على توفيق والمغفور له الزعيم الفقيد سعد زغلول باشا واحمد مظلوم باشا وأعضاء الوفد والالوف من الكبراء والشبان

وقد ألقى الاستاذ مرقس حنا بك (باشا) خطابا فى فضل سعد على الحركة الوطنية وفى معنى الوحدة الوطنية . وألقى الاستاذ محمود أنيس والشيخ مصطفى القاياتى ورياض الجمل والدكتور محجوب ثابت وآخرون خطبا كانت — كما يقولون — مناسبة للمقام

وفى نهاية الاجتماع أصدر المجتمعون قراراً أعلنوا فيه بالاجماع ثقتهم التامة بسعد باشا واحتجاجهم على .... وعلى بقاء الاحكام العرفية وقانون المطبوعات الخ ، وقد أبلغ هذا القرار إلى ممثلى الدول

من مأثور سعد : أخجلتم تواضعى

وفى وسط هذا الاجتماع الدوى المتحمس ارتجل سعد خطبة من خطبه الطويلة الرنانة الجامعة .

فقد اسمعنا سعد من عباراته المأثورة فى البيان العربى قوله « أخجلتم تواضعى » فقال « ان الاستاذ مرقس حنا (باشا) قد أخجل تواضعى بما نسبه الىّ من الفضل الذى لا أشعر به من نفسى بالنسبة الى القضية المصرية

حقيقة أخجل تواضعى . حقيقة جعل العبرة تخنقنى مما قال ومما أملاه عليه لطفه وضميره لا أعمالى . لأن أعمالى ، التى شاد بذكرها اليوم ، لم تكن شيئا مذكوراً بالنسبة لعمل المصريين جميعاً .

كما قارنت بين ابطال التضحية من رجال ونساء وبين عملى استحييت ، وأخذنى الخجل من قول الأستاذ مرقس بك حنا اننى كنت العامل الأول فى هذه النهضة العالية . لا بل هو عمل جميع المصريين. بل هو — كما اعتقد — عمل الاله الحكيم ، الذى أودع هذه الروح قلوب المصريين جميعاً »

حقوق البلاد لا تقبل مجاملة

ثم عرج سعد على مسلك خصومه السياسيين فقال « لكن خصومنا اتخذوا القضية هزءاً ولعبا وجعلوها من المسائل التافهة . كلا ! ليس الأمر كذلك : إن حقوق البلاد لا تقبل مجاملة ولا رعاية خواطر . بل يجب أن يكون الانسان فيها متشدداً وإلا كان خائنا لبلاده. وما أريد أن أكون خائنا »

ماهو النيروز

ثم تكلم سعد عن عيد النيروز فقال « هذا العيد الذى نحتفل به هو عيد قديم كان يحتفل به آباؤنا الأقدمون منذ آلاف السنين وكان يوم عيد للجميع . وحكى « المقريزى » بأن اتخاذ هذا اليوم عيداً يرجع الى الحفيد الخامس لسيدنا نوح من زمان بعيد جداً ولكن العلماء يتساءلون لماذا يحمل هذا العيد، وهو مصرى، اسما غير مصرى . وانما هو فارسى مركب من كلمتين « نيو » ومعناها جديد و « روز » ومعناها يوم . فنيروز معناها : يوم جديد .

وقد تساءل العلماء فيما بينهم : كيف أن كلمة فارسية يتسمى بها عيد مصرى محض يرجع الاحتفال به إلى أسبق العصور وأقدمها . فلم يهتدوا الى حل . ولكن حضرة الفاضل زميلي واصف غالى (باشا) وجد حلا لهذه المسألة .

« قال: إن هذا — كما يظن — يرجع الى صفتى التسامح والكرم اللتين امتاز المصريون بهما من قديم الزمان . فكما أعددنا لضيوفنا منزلة من الاكرام فى قلوبنا كذلك أعددنا لألفاظهم فى لغتنا مكانا »

ملك لمدة ثلاثة أيام ثم يخلع

ثم قال الزعيم : « ولا أطيل القول عليكم فقد اطلع حضرة زميلي الفاضل واصف بك غالى على مؤلف ، أقام صاحبه فى مصر من سنة ١٨٦٣ إلى ١٨٧٥ وقال فيه بمناسبة عيد النيروز : كانت العادة القديمة أن كل قرية وكل بلد تنتخب ملكا لها لمدة ثلاثة أيام ثم يلبسونه لباس الملك ويصير ملكا لمدة ثلاثة أيام وبعد ذلك يأخذون ثيابه ويحرقونها فتنتهى دولته »

هذا هو عيد النيروز يتجدد الاحتفال به وهذا هو سعد يحدثنا حديثاً وطنياً تاريخيا على الرغم من تواضعه المخجول ! .. وهذه هى الأمة المصرية ذاتها بوحدتها ووطنيتها ، بآلامها وآمالها

عبد الله حسين

هدى هانم شعراوى

تقترح تشجيع الرجال على الزواج من التائبات ! !

من المسائل التى عرضت على لجنة صيانة الآداب العامة فى جلستها الأخيرة برياسة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية مسألة منع البغاء فى شارع وجه البركة فى القاهرة اعتبارا من أول اكتوبر القادم وقد رأت اللجنة أن تستطلع رأى محافظ القاهرة فيما ستتخذه حيال النسوة اللاتى يحترفن البغاء فى هذا الحى ، وقد رأينا من جانبنا أن نستطلع رأى حضرة صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوى فى هذا الموضوع فأدلت إلينا بما يلى :

فى عهد وزارة على ماهر باشا شكلت لجنة لتبحث فى الغاء البغاء برئاسة الدكتور حامد محمود بك وزير الصحه فى ذلك الوقت . وكان من بين أعضائها « مس بوتشر » والسيدة برتا فهمى عميدة مدرسة الخدمة الاجتماعية وكنتّ قد إشتركت فى أعمال المؤتمر الذى عقد فى عام ١٩٢٥ لبحث موضوع البغاء فلما دعيت للاشتراك فى اللجنة الوزارية المذكورة قدمت لها عدة آراء هى نتيجة دراستى وأبحاثى الخاصة

وقد عالجت فى هذه المذكرة الحلول والاقتراحات التى أراها للالغاء .. وعنيت عناية خاصة ببحث الطرق التى تمهد لهؤلاء النسوة سبيل العيش عيشة محترمة شريفة فاقترحت انشاء اصلاحية تجمع هؤلاء « البغايا » ليعشن فيها حياة « نظيفة » وتلقى على كبارهن بعض المعلومات الأولية الخفيفة وبعض العظات . أما الفتيات فقد اقترحت أن تضم هذه الاصلاحية عدة مصانع للأعمال النسوية التى تناسب استعداد هؤلاء النزيلات على أن تربط لهن اجور عن هذا العمل يخصم منها تكاليف السكن والمأكل حتى لا تشعر احداهن أنها أصبحت عالة على أحد بعد أن كانت « صاحبة بيت » تأمر فيه وتنهى .. كما اقترحت أن تجمع بقية الأجور وتجمد ويعطى المتجمع منها لكل من وجدت زوجا صالحا يأويها ... وسيساعدها هذا المبلغ ولا شك على نفقات المعيشة . .

وقد طلبت أن تكلف الوزارة القائمين بالخدمة الدينية فى المساجد والكنائس على حض المصلين على الزواج من هؤلاء البائسات حتى يكتسبوا بهذا ثوابا وأجرا عظيما.. ولن يكون هناك مفر من تطبيق نظام الطبقات فى هذه المؤسسة فسيكون من بين النزيلات الفقيرة والغنية .. وقد قالت إحدى صاحبات البيوت أنها كانت تدفع شهريا للبوليس عشرة جنيهات فما هو مجموع دخلها اذن ؟ !

ويكون هذا بأن يتبع فى هذه المؤسسة النظام التعاونى فيخدم النزلاء بعضهم البعض

وأنا أخالف من يقترح استخدام هؤلاء النسوة للخدمة فى المنازل فانه اقتراح خطير .. فيه خطر على سمعة العائلة . . كما أنه طريقة لا تجدى مطلقا وقد حاولت أن أأوى احدى البغايا .. فعاشت عندى بضعة أسابيع هربت بعدها.

هذا اذن حل ليس من المصلحة الأخذ به .. بقى البغاء السرى . وأرى أنه سيبقى ، مهما فعلت الحكومات ، الى أن تتغير الاخلاق وتقوى النفوس الضعيفة

وقد حاولت الحكومات المتعاقبة منذ عشرين عاما أن تلغى البغاء . . فتألفت لذلك عدّة لجان . ولكن تأليف هذه اللجان التى لا تحيد عن « الروتين » السقيم فى عملها لم يزد الحالة الا تعقيداً وشدة !

مراد محسن باشا

يضع نظاما للعلاقة بين الملاك والمستأجرين

نظم الأمر العسكرى الذى صدر أخيرا العلاقة بين أصحاب الأملاك العقارية وبين المستأجرين وبقيت العلاقة بين أصحاب الأطيان والمزارعين بحاجة الى تنظيم جديد وبخاصة فى الظروف الحالية التى ارتفعت فيها أثمان المحاصيل

وقد استن سعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية سنة جديدة فى هذا العام حبذا لو احتذى بها الملاك ، فقد أجرى سعادته عمل الايجارات للسنة الزراعية الجديدة فى تفاتيش الخاصة على أساس عدم ربط قيمة معينة لايجار الفدان كما كانت العادة سنويا واستعاض عن ذلك بأن يتفق على أن يقدم المؤجر جانبا من محصول الزراعة للمالك باعتبار ثلاثة أرادب عن فدان القمح أو الأذرة وثلاثة قناطير ونصف عن فدان القطن

وقد اقتدى بهذا النظام فى دائرة صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة ، وبذلك يكسب المالك اكثر مما كان سيحصل عليه من قيمة الايجارات المربوطة ، ومن جهة أخرى سيضاعف الفلاح مجهوده لكى يفى بالالتزامات

ومراد باشا رجل بدأ حياته قانونياً ثم اداريا ولكنه اليوم أصبح مزارعاً من الطراز الأول وبفضله أصبحت المزارع الملكية نموذجا طيباً وسعادته يعد قاموسا يعرف حدود ومساحات وأركان وزوايا آلاف الأفدنة

سهرة في مخبأ

مع بعض الوزراء والكبراء

يذكر القراء غارة الأسبوع الأسبق التى بدأت مبكرة بعد العاشرة مساء بقليل وامتدت الى منتصف الليل . لقد كنا فى وليمة وكان من بين المدعوين صبرى أبو علم باشا ونجيب هلالى باشا وعبد الفتاح الطويل باشا والنائب المحترم احمد أبو الفتوح واحمد بك عبده والشيخ المحترم حسين الجندى والمهندس على لبيب جبر ومحمود الوكيل وآخرين وأنا

أطلقت صفارة الانذار . فأطفئت الأنوار . وكانت أول حركة أن مد كل يده الى طربوشه ووضعه على رأسه وحصلت أخطاء بين الطرابيش والرؤوس ولكن تمت عملية الاستبدال فى دقيقة

ولبثنا دقائق فى ثبات الى أن سمعنا صوت المدافع المضادة فتبين لى أن بيننا من يضربون مخصوص باشا على عينيه

وهنا أشار صبرى باشا أن نكون «أصوليين» وأن ننزل الى المخبأ ففعلنا . وكان نجيب باشا دائم الضحك والدعابة . أما عبد الفتاح الطويل باشا فكان شديد التمسك بتنفيذ تعليمات الوقاية لدرجة أنه أخذ من يدى السيجارة ورماها

وزادت أصوات المدافع المضادة . فزاد الهلالى ضحكا وتريقه على « مخصوضين » باشا . وتمتم صبرى باشا ببعض آيات وقال اقرأوا الفاتحة فقرأناها . وشاءت الصدفة الجميلة أن تسكت بعد ذلك مباشرة أصوات المدافع المضادة وهدأت الحالة . وظلت الحالة فى سكون تام مدة طويلة حتى حسب صبرى باشا أن زمارات الانذار خللا منعها من أن تعلن صوت انتهاء الغارة . وكلف أحد الموجودين بالاتصال بالمحافظة تليفونيا للاستعلام وللفت النظر اذا كانت الصفارات مختلة

وبعد فترة جاء الرسول يقول بأن الصفارات سليمة وإن الغارة لم تنته . هنا قرر صبرى باشا ونجيب باشا العودة الى داريهما وعدم الانتظار فى المخبأ ولكنهما وجدا أن السيارات التى معهما لاتحمل شارة المرور أثناء الغارة لأنهما تعودا أن يخرجا بعد الظهر بسياراتهما الخصوصية . وكذلك كانت سيارة عبد الفتاح الطويل باشا لأنها أيضا سيارته الخاصة ولكن معاليه كان مصرا على البقاء فى المخبأ لايغادره إلا بعد انتهاء الغارة

وبينما نحن نتحدث اذا بصفارة الأمان تدوى واذا بالأنوار تضاء واذا بكل منا يهرول الى داره



«كلنا سواء ورغيفنا واحد»

جلالة الملك

مرت فترة ارتفعت فيها الشكوى من الخبز ورداءته وبخاصة فى اليومين الأولين من شهر رمضان ، وقد وصلت هذه الشكاوى الى مسامع جلالة الملك فطلب عينات مختلفة من الخبز واهتم بالشكوى وتحدث إلى رفعة رئيس حكومته فى شأنها فاذا برفعته قد أعد البيان والتحذير الذي نشر على الناس فى هذا الشأن ، فسر جلالة الملك لهذه العناية وتلك اليقظة وأوصى بضرورة الاهتمام بشكاوى المصريين وبخاصة الفقراء وازالة أسباب شكواهم

وقد قال جلالته «يجب أن يأكل شعبي من الرغيف الذى آكل منه «فكلنا سواء ويجب أن يكون رغيفنا واحد »

وكان بعد ذلك أن أدخل التحسين على العيش وشددت الرقابة على الذين يتلاعبون من أصحاب المطاحن والمخابز

عبى العقل :

اتصل بعلمنا ان السيدة الجليلة قرينة المغفور له محمد باشا محمود تفكر فى أن تهب الهلال الأحمر ملابس المغفور له قرينها إذ لا ترى عصمتها معنى للابقاء عليها حتى تبلى خصوصا وهناك من يحتاجون إليها ويمكن أن ينتفعوا بها . وعلمنا أن عدد البدل يبلغ ٢٠٠ بدلة والأحذية تزيد علي مائة .

يابلاش

اتصل بعلمنا أن سعادة على يحيي باشا اشترى فى الاسبوع الماضى فصا من الماس ثمنه ١١ ألف جنيه نقدا وعدا أما وزنه فلا ندرى كم قيراط يمكن يكون فدان !

سيدنا

جلس بعض أعضاء نادى سليمان يتذاكرون أيام الصبا ، فقال أحد الوزراء السابقين انه حينما كان فى الكتاب كان العريف اسمه سيدنا الشيخ على وكان ضريرا متزوجا من اثنتين احداهما جميلة واسمها أم على والأخري دميمه واسمها أم احمد ، وكان هذا العريف قاسيا شديدا فى معاملة التلاميذ وكانت الفلقة معلقة ليمد فيها العيال لأقل ذنب : ولم ينفذ من الفلقة ومن العلق إلا « حسن » وهو حسن باشا صادق الآن . لأنه كان كلما اعتزم أن يمده فى الفلقة يقول له « وحياة أم على ياسيدنا »

وأم على كما ذكرنا كانت زوجته الحلوة

زيور باشا

يتتبع دولة زيور باشا رجيما قاسيا منذ توعكت صحته وقد نقص وزنه كثيرا ، ولاحظ أن بعض المجلات تنشر له صورا كاريكاتورية فى حجمه الأول أيام صحته فنظر اليها وترحم على أيام زمان وقال « الجماعة دول كل يوم والثانى يفكرونى بأيام الصحة والأكل» فقال له دوس باشا « أحسن طريقة انك تعمل وليمة تدعو اليها مصورى الكاريكاتور كلهم علشان يشوفوك فى الوزن الجديد »

وقدسافر دولته الى لبنان في الاسبوع الماضي حيث يعتزم الاقامة فى « عاليه » ليسترد ولو خمسين كيلو من المائة كيلو التى فقدها

فتوى عسكرية!

منذ أسابيع بدأ حفني بك محمود يتردد على أحد الأطباء حيث يعطى له بعض الحقن المقوية ... المقوية لصحته

وحل شهر رمضان الذى ينزله حفنى بك منزلة خاصة في نفسه فيمتنع خلاله عن الأكل وأمسك سعادته التليفون واستشار بعض أصدقائه من رجال الدين .. هل الحقن التى تعطى تحت الجلد مفطرة أم لا ..

وقد رجع حضراتهم إلى ما قاله الائمة الثلاثة وقالوا انها مفطرة إلا الشيخ العسكرى الذى أفتى بأن هذه الحقن لامفطرة ولاحاجة!

٢٠٠ جوز بس

من أغرب ماسمعنا هذا الأسبوع في احدى صالونات الطبقة الراقية أثناء دردشة رمضان أن السيدة تيتينا تيمور كريمة اسماعيل تيمور بك وزوجة الوجيه سيف الله غالب عندها ٢٠٠ جوز جزمة وانها تود انتهاء الحرب بسرعة لالسبب إلا لكي ترد من أوروبا مودلات الجزم الجديدة!

فوائد الحرب

باع الأستاذ عزيز صدقى سيارته فى الأسبوع الماضى بمبلغ ١٨٠٠ جنيها وكان قد اشتراها بمبلغ ٨٠٠ جنيه، وهو يعتزم أن يشترى سيارة

صغيرة بمبلغ ٣٠٠ جنيه يتعكز عليها الى أن تنتهى الحرب

فؤاد شيرين بك

أجريت عملية جراحية لصاحب العزة فؤاد شيرين بك مدير القليوبية وقد توافد عليه العظماء وكبار رجال الدولة بخلاف بقية المديرين الذين يتوافد عليهم اذا مرضوا العمد وأعضاء لجان الشياخات ومخالفات الرى

واستلفت نظرى تردد الفريق حيدر باشا على مستشفى مورو يوميا للاستفسار وأخيرا علمت أن حرم حيدر باشا هى شقيقة فؤاد شيرين بك . وقد أخذت صحته تتحسن

طيارة خاصة

سافرت فى الاسبوع الماضى إلى رأس البر على متن طائرة خاصة قامت بها وحدها من مطار الماظة إلى مطار رأس البر الراقصة تحية كاريوكا

ودفعت لشركة مصر للطيران مقابل ذلك مبلغ ٢١ جنيها . ليه المصاريف دى كلها ؟ متعرفش

وفى عودة الطائرة استقلها النائب المحترم فريد زعلوك من رأس البر إلى مصر ولم يركب معه أحد ولكنه دفع ١٦٥ قرشا فقط . أمال الناس مقامات !

يا أولاد الحلال

لصالح عنان باشا كلب عزيز عليه جدا اسمه «رعد» تعود فى رأس البر أن يخرج كل يوم للسباحة وأن يبعد فى البحر ويبقى به عدة ساعات، وفى أحد أيام الأسبوع توغل الكلب فى البحر ويظهر أنه خرج فى مكان ما من الشاطىء بعيد عن بلاج رأس البر ، والمهم أنه فقد ولم يعثر عليه الباشا للآن ، وقد أعلن عن جائزة مالية كبيرة لمن يهتدى على الكلب

يسعى للصلح

اتصل بعلمنا أن وسطاء الخير يبذلون جهدهم لاحلال الوئام والسلام محل الخصام بين الوجيه حازم فودة والسيدة رفيعة ماهر ويؤمل البعض أن تسفر المفاوضات الجارية عن نتيجة مرضية ، وقد مرت الأربعة وعشرين ساعة الأخيرة دون تغيير فى الموقف

حفلة الابتدائية ...

نجح التلميذ النجيب يوسف كمال نجل محمد بك - لمان والسيدة نعمة هانم شريف فى الشهادة الابتدائية وتلقى الوالدان النبأ وهما فى رأس البر . فاقيمت الولائم ووزعت الصدقات ، ولما عادت الأسرة إلى مصر أقيمت حفلة الابتهاج بنجاح يوسف وكانت حفلة عظيمة تتضاءل بجانبها حفلات الناجحين فى الامتحانات أو حتى حفلات الافراح

فقد أحيا الحفلة عبد الوهاب وغنى أدوارا هى فى الغالب ليست من مقرر الابتدائية مثل « بلاش تبوسنى فى عينى » «وما كانش على البال » و « حياتى انت ماليش غيرك »

واشترط على المدعوين أن يحضروا بالفراك والسيدات بالسواريهات . وكان من بين الحاضرات قرينة المغفور له حسين سرى باشا

وقرينة علي باشا حسين وكريمة ثروت باشا وكثيرات من صفوة الطبقة الراقية . وتولى مهمة (البارمان) مصطفى كامل منصور وكان يساعده كامل بدران وامتدت السهرة حتى الساعة الرابعة صباحا . كل هذا للابتدائية . أمال لو كانت البكالوريا..؟ أو الليسانس...؟! ربنا يحيينا

مس جروبى

يقيم محل جروبى بميدان سليمان باشا حفلة فى أول كل شهر لانتخاب مس جروبى أو ملكة جمال جروبى . حتى إذا انتهت شهور السنة انتخب من بين أولئك الفائزات الاثنتى عشر اجملهن لتكون مس جروبى عن العام باكمله .

شهدت حفلة شهر سبتمبر فى الأسبوع الماضى فوجدت ان أغلب الحاضرات من الفتيات الاسرائيليات والأروام ولم آسف على ذلك بل لعلى سررت . وكان أغلب الحاضرين من ضباط الحليفة اللهم وعدد قليل جدا من المصريين . وجلست شلة من الادباء يتزعمها علي بك راتب وشلة من الاطباء يتزعمها عمر شوقى وصديقه دكتور ليفى لينز . ثم قدم الدكتور جرجس سيدهم وزميله الدكتور محمد الحديدى مدرس علم التشريح بكلية الطب وحدثانى عن علاقة التشريح بمسابقة الجمال .

وابتدأت المسابقة فاترة وكادت تنتهى بالفتور الذى بدأت به لولا أن المنتخبين أحدثوا بعض التلاعب فى الانتخاب على طريقة صدقى باشا فعلت الاصوات بالاحتجاج وكان سبب هذا دكتور اسمه حزقيال شعشوع شعنطر (والله هكذا اسمه) ثم حصلت اعتذارات انتهت بكلافة الموضوع .





مجنون بالحب



منظر من فيلم «مجنون بالحب» الذى يعرض حاليا على ستار سينما مترو بالقاهرة وفى هذا الفيلم الكوميدي الممتع يعود الكوكبان المرحان وليام باول وميرنالوي فى أجمل مواقفهما اخراج : جاك كونوى

مبروك

أعلنت في الأسبوع الماضى خطبة الوجيه جمال مصطفى خليفة نجل مصطفى باشا خليفة وشقيق النائب المحترم، الى ماقبل أسبوعين محمد مصطفى خليفة الذى خرج لأنه لم يتم الثلاثين على ربة الصون والعفاف شقيقة الوجيه مراد عبد الرازق وابنة عم سعادة الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا

مصانع النزهة بالاسكندرية

احتفل حضرات الأفاضل الوجهاء صبحى بك الشوربجى وأديب بك السراقى وفهمى بك الحلبونى أصحاب مصانع النزهة بالاسكندرية جريا على سابق عادتهم بشهر رمضان ونحن ننشر هنا تهنئة حضراتهم الرقيقة الى صاحب الجلالة الملك والأمة المصرية :

أصحاب مصانع النزهة لغزل ونسج القطن بالاسكندرية يرفعون الى أعتاب حضرة صاحب الجلالة المليك المفدى وإلى أفراد الشعب المصرى الكريم خالص التهانى وأعز التمنيات بحلول شهر الصيام المبارك راجين المولى أن يعيد هذا الموسم والأمة ممتعة بالسلام والطمأنينة فى ظل ورعاية مليكها المحبوب

وقد ضمت هذه المصاهرة بين بيتين كريمين فى المنيا وأسيوط

محمود شوقى باشا

أضرب سعادة محمود شوقى باشا السكرتير السابق لجلالة المغفور له الملك فؤاد عن الذهاب هذا العام إلى المصايف واكتفى بالرياضة اليومية التى يقوم بها وهى السير مدة ساعة على النيل

قمر ابه ؟!

رزق الاستاذ مصطفى بك مهران والسيدة درية ملش مولودا اتفق الاثنان على انه قمر ليلة ١٤ واختلفا على شيء واحد وهو هل القمر يشبه الوالد الفاضل أم الأم المحترمة

هجوم موفق !

كتب أحد المراسلين الحربيين يصف هجوما قامت به قوات الفدائيين الايطالية فى ليبيا فقال:

— قام جزء من اسطول «سانت ماركو» بهذا الهجوم الذى اشترك فيه بعض الجنود البواسل ولكن عندما رست القوارب على الشاطىء رفض عدد كبير منهم النزول بحجة البرد ... وتطوع اثنى عشر جنديا من هؤلاء « البواسل » بركوب زورق وتطوع اثنان منهما بجيدان السباحة بأن يسبحا فى الماء وقد أمسكا في أيديهما بالمسدسات ولكنهما أصيبا بالاعياء فى منتصف الطريق وكادا يغرقان

وأصيب الزورق ببعض العطب فى هذه العملية ولكن نزل منه البعض ممن كلفوا بوضع الألغام على خطوط المواصلات من الاسكندرية الى الصحراء الغربية . . ولكن المفرقعات لم تنفجر على الرغم من مرور اربعة قطارات وذلك بعد أن ابتلت

وقد قيل لهؤلاء الجنود على سبيل التشجيع أنهم سيلتقون هناك برومل وجنوده بعد الانتهاء من العمليات التى أسندت اليهم . . .

ولكن في اثناء اختبائهم فى كوخ التقوا لا برومل . . ولكن بجندى بريطانى أحمر الوجه صاح فيهم مداعباً :

— هيا . . . تقدموا أيها الأولاد !

وتقدم الأولاد !

حملة اصلاحية يتزعمها ستوديو مصر

ثورة سلمية منظمة يقودها ستوديو مصر في وجه التقاليد التى تحول بين الشباب وبين زواجه بمن يحب . . . يحب الصغيرة ، لكن أختها الكبيرة لم تتزوج فيقترن بالكبيرة حتى لاينهار صرح التقاليد . . . فتحدث النكبات

ثورة ضد الذين هجروا الريف الى المدينة

ثورة ضد الذين ينادون بانقاذ الطفولة المشردة ولم يهتدوا حتى الآن إلى طريق الانقاذ . . . ستوديو مصر يبين لهم الطريق المضىء

حرب شعواء تشنها هذه المؤسسة الفنية الكبرى على الشباب المخنث الذى يبعثر الذهب ، ميراث أبيه وملاك أمه تحت أقدام الراقصات ! بائعات الجسد واللذة المحرمة

ستوديو مصر يحارب الغناء المريض ويتحدث عن آمال مصر فى الجيل الجديد ، ويرسم الخطة للنهضة أمام هذا الجيل حتى يصلح من نفسه ومن غيره ماأفسدته المدنية الزائفة

ستوديو مصر يحارب المجتمعات السافرة التى تعرض مايجب أن يظل فى حرز من سحر المرأة المصرية

ستوديو مصر يبين أخطار المراقص والكابارهات ، وعقاب الشباب المستهتر حتى يستقيم

ستوديو مصر يسجل فى ميدان الاصلاح الاجتماعي لهذا البلد مفخرة فى فيلم « على مسرح الحياه » الذى يعرض الآن على ستار سينما ستوديو مصر

« الفلكى »

ثلاثة مقالب !

بقلم الأستاذ الشيخ أحمد العسكري

إذا كان القانون الرومانى قد أعفى ، يوم كانت أحكامه قائمة فى الشام ، القساوسة العلماء من دفع الضرائب ، وقرر لهم حقوقا وامتيازات أخرى ، بحجة أنهم أطباء يداوون الأرواح ، فانى اقترح هنا أن تستصدر الحكومة قانوناً يوجب إعفاء أصحاب « المقالب » الاجتماعية من دفع الضرائب لأنهم فى نظرى مثل القساوسة العلماء فى نظر القانون الرومانى ، يداوون الأرواح أيضا ، فنحن فى هذا الجو الخانق الذى تتقابل فيه غازات القنابل والديناميت بالميكروبات الخلقية السامة أحوج ما نكون إلى « نكتة » بريئة نرفه بها عن أنفسنا

وفى مصر والحمد لله ، جماعات متوفرة على تدبير « المقالب » من حيث مطابقتها لمقتضى الحال وملاءمتها للظروف والملابسات ، هم أحق الناس بالاعفاء من دفع الضرائب حتى يكونوا أشبه بأولئك القساوسة العلماء فى انقطاعهم إلى مداواة الأرواح ، فان التعاليم المدرسية فى أيام هؤلاء القساوسة كانت تقضى بأن لا تقرأ الكتب المقدسة فى المكان الذى تقرأ فيه كتب الدنيا . . .

ونحن نورد هنا بعض هذه « المقالب » مع بيان أزمنتها وظروفها والتوضيح عن أسماء أصحابها

***

– فى يوم من أيام الصيف القائظة منذ سنوات وكنت على ضعف من جراء الامتناع عن تناول الطعام ساعتين ، قابلنى الصديق الأستاذ أو الأساتيذ – على أنه جمع لا مفرد – كامل الشناوى ودعانى إلى تناول طعام الغداء على مائدته ، وقد طربت لهذه الدعوة لاعتقادى أن مائدة الشناوى مائدة تناسب الصورة والهيولى ، ولكنى تظاهرت بالتمنع رغبة منى فى تعرف الأصناف والألوان فقال إنه قد ذبح فى الصباح « ديكا » من بنى الروم يشبه « الكرش » الذى يحمله زيور باشا أي مستدير متكور ، وعليه مسحة من رشاقة الوجيه مناع ، الذى يقيم الدليل وحده على أن الأرض كروية وغير كروية ، والذى هو وحده مثل القارة الافريقية فى تداخل الزوايا والمنحنيات بعضها فى بعض ، وقد رغبت فى إجابة هذه الدعوة على عجل لهذه الأسباب ولكن الشناوى



شرط أن أحضر الفاكهة ، فخشيت أن تضيع الفرصة الذهبية الجميلة إن لم أحقق هذا الشرط فهرولت نحو بائع الفاكهة واشتريت منه بعشرين قرشا صاغا ...

ولكن الشناوى عاد يشترط شرطا آخر هو أن تكون عربة « الحنطور » التى نركبها على حسابى الخاص ، وقد قبلت هذا أيضا ودفعت نحو عشرة قروش ، ولما وصلنا إلى البيت فى الساعة الثانية بعد الظهر صعدت إلي الطابق السادس أو السابع لا أدرى ، وإنما أدري أننى أصبت بدوار شديد فى رأسى وكنت على درجة من المسغبة والجوع ليس وراءها إلا أن ألفظ النفس الأخير ، وجلست فى غرفة الانتظار أنتظر ، والشناوى يروح ويجيء مظهراً لى أنه إنما يصدر أوامر خاصة بجعل الحساء على درجة كذا من الحرارة وبأن يكون الديك « الرومى » على صورة كذا من « الترضيب » . . وبقيت الساعة الثالثة . . ثم جاءت الرابعة ... وأنا أتلوى من شدة وطأة الجوع ... والأوامر مازالت تصدر وفنون الطهى مازالت قائمة على قدم وساق ... حتي انتصفت الساعة السادسة ... فحضرت الأطباق طبقاً بعد طبق وهى مبوبة مرتبة على النحو الآتى :

« شوربة عدس » فعدس بالأرز ، فثريد العدس ، فعدس بالطماطم ، ثم عدس مخلوط بالبهار والفلفل ، وعدس بالفريك ، وإلى جانب كل طبق من هذه الأطباق قطع من البصل على مختلف الصور والشكول ، هذا بلدى ، أى وطنى ، وذاك طليانى أو رومى إلى آخر هذه المذاهب والجنسيات . . .

وهنا نظرت الى الصديق الشناوى وكان الجوع قد بلغ مني حتى لم يدع لى نفساً ألفظ به كلة واحدة . . .

ولكنه أدرك بذكائه



المعروف ماأريد أن أقول فذكر لى أنه رأى أن يؤجل « الديك » الى غد حتى لاتعطل الأعمال ، فقلت : إن أحيانا الله ، وانصرفت بعد أن أكلت مقدراً الوفاة بعد حياة غيرحافلة إلا بألوان العدس وصنوفه وأشكاله !

***

وثانية « المقالب » أننى دعيت يوما إلى مخاطبة تليفونية ، ولما أمسكت السماعة قال المتحدث بعد السلام والشوق والحنين انه احمد خشبة باشا ، وأنه يدعونى الى تناول طعام الغداء فى داره بالمعادى ، على أن أحضر فى الساعة الثالثة مساء ، ولما سألت عن السبب في هذا قال لى قول الله تعالى « ولا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » فسكت وأجبت الدعوة شاكرا وانصرفت الى باراللواء وعرضت الأمر على الشيخ المحترم وبالعكس حفنى محمود بك فذكر لى أن الدعوة قد وجهت اليه أيضا وقيل له ماقيل لى حين تساءل عن السبب ، ولكنه علم من مصدر سرى موثوق به أن هذه المأدبة إنما تقام فى مناسبة بلوغ الباشا سن السبعين ... وأوصانى أن لاأذكر ذلك فى حضرة الباشا ، خشية أن يتذكر الدار الآخرة أو يتوجع من دنوه إلى الآجلة ، أمد الله فى عمره

وفى الموعد المضروب تجببت وتقفطنت وحبكت العمامة وتوجهت إلى دار احمد خشبة باشا ، ولما طرقت الباب ألقيت الباشا بلباس النوم كأنما كان يتأهب للنوم فى وقت الظهيرة ، ولكنه رحب بى ترحيباً جميلا على مألوف عادته ، ثم جلس معى فى غرفة الاستقبال ونادى الخادم وأمره أن يحضر فنجاناً من القهوة ... وسألنى الخادم بدوره عن القهوة التى أشربها . . . بسكر زيادة أو خفيف أو سادة ؟ ... فقلت إن الوقت قد حان ، وأقصد انه وقت الغداء طبعاً ، وليس هناك مايدعو إلى القهوة ... وعلى رغم هذا حضرت القهوة وشربتها . . . وصرنا إلى الساعة الرابعة فلم يحضر انسان ولم يحضر حفنى محمود بك ، وكأن الباشا قد نسى الدعوة التى وجهها إلىّ فذكرته بها ، وبحرارة الشوق التى ارتفعت فجأة على سماعة التليفون ، فتثاءب الباشا ودهش وقال : إنه لم يتحدث معى تليفونياً بل إنه لم يحضر الى القاهرة إلا فى صباح ذلك اليوم ثم سألنى وبأية مناسبة ؟ فخشيت أن أذكر تلك المناسبة التى أوصانى الشيخ المحترم وبالعكس حفنى محمود بك على كتمانها وانصرفت شاكراً للداعى حسن ضيافته وغير شاكر لحفنى محمود بك هذا « القلب » الأليم

***

جاءنى يوما رجل مزواج مطلاق ، أى كثير الزواج والطلاق ، وأبلغنى أن زوجه الأخيرة قد حنقت عليه بسبب قضائه الهزيع الأخير من الليل خارج داره . ثم أقسم أنه برىء فلم يفعل إلا أن يبدد مرتبه فى اليوم الأول من الشهر . لأنه يعود إلى بيته فى كل يوم أو ليلة فى حالة « حظ » و« فرفشة » وأنه .. لا يلعب القمار إلا تسع ساعات فى اليوم فقط ، ثم قال إنه رأى حيال هذه الأسباب الاجتماعية الخطيرة أن يطلقها .. وقد طلقها ثلاثاً بالفعل .. ولكنه يريد أن يتزوج

وكان الى جانبى أثناء هذا الحديث شيخ من شيوخ الفن والورع والتقوى ، فغاظه الأمر ، وأراد أن يعالجه على نحو يلائم حالة هذا الرجل ، فذكر له أن عنده فتاة هيفاء ورثت عن أبيها شيئا ضئيلا جدا لا يزيد على الألف فدان ، وأنها على جانب من الجمال مثل جريتا جاربو تماما ، وهى فى حاجة إلى زوج ضحوك لعوب يجب أن يقضى وقته كله أو جله فى « المزاح » البرىء و « الفرفشة » التى هى ليست بريئة . . .

فرحب الرجل بهذه الزوجة أو بهذا الزواج ولكنه شرط أولا أن يراها ، فقال الشيخ المحترم : لك هذا . . . وضرب له موعداً فى بيته . . .

وفى هذا الموعد ذهبنا الى بيت الشيخ المحترم فألفينا شيئا ضخما ملفلفاً فى ملاءة « بلدية » وقد حجب الوجه بالبرقع الأسود ولم يظهر منه إلا العينان فقط ، ويصح أن تقول هنا إنهما دعجاوان ، وأخذ الرجل يتكلم فى شئون الحياة العامة وهذا الشىء يرد عليه فى حياء وخفر ، وبصوت هادىء ناعم تبدو على نبراته أنها لاتخلو من الصنعة والكلفة . وتطور الحديث فأصبح نقاشا . . . واحتدم النقاش فقام هذا الشىء وطرح الملاءة جانبا فاذا به عملاق فى رشاقة السباح المعروف اسحاق حلمى ، وله عضلات البطل مختار حسين ، وأخذ يكيل للرجل المزواج بيديه ورجليه ضربا وركلا كأنما هو وحش قد وقع على فريسته ، ونحن ندفعه وندافعه على غير جدوى . . . ثم تلفتنا فاذا الشيخ المحترم قد ترك لنا البيت وانصرف حيث لا ندرى .. واذا الرجل المزواج يطلب الينا أن نحضر له الاسعاف ، فأسعفنا أنفسنا نحن بالخروج ...

« احمد العسكرى »

تليفون المجلة

٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

أخبار المسارح

منه لله !

لاجديد فى أخبار الفرقة التمثيلية الجديدة إلا أن الكل حاقد على الأستاذ يوسف وهبى وهم يتهمونه بأنه لم يكن منصفا – وهى كلمة لطيفة مؤدبة لمعنى آخر نقصده – فى الخطة التى اتخذها حيالهم ... وأنه ضحى بهم ... وتخلى عنهم مؤثرا على مصلحتهم مصلحته الفردية

وقد قالت لنا ممثلة كبيرة فى الفرقة :

– ان يوسف وهبى قد أضاع على أكثر من أربعين عائلة نصف المبلغ الذى تعيش عليه فى هذه الظروف السوداء ... وهو لم يبال بهذا مطلقا ... وكيف يشعر به وهو يملك قصرا !

أنا وحدى !

والواقع أن يوسف وهبى – ودعنا مما قاله فى حديثه الذى نشرناه فى الأسبوع الماضى – الواقع أنه كان متجنيا على ضميره أولا ... وعلى أفراد الفرقة كلهم ثانيا ...

وقد استقال يوسف بعد أن طلب عدة طلبات هى الديكتاتورية بعينها ... وكان يوافق على بعض المسائل ثم يعود بعد أيام فينقض ماقاله بشأنها حتى تعب منه ولاة الأمور فى وزارة الشئون وطلبوا اليه كتابة تقرير يتضمن هذه المطالب حتى يقيدوه بما فى هذا التقرير !

وقدم يوسف التقرير لمعالى وزير الشئون الذى تصفحه فى دقائق قليلة ثم قال له إنه لايستطيع أن يقبل شيئا مما جاء فيه

عبث

وقد قال لنا كبير مسئول فى وزارة الشئون ان يوسف وهبى قد طلب أن يسلم اليه المبلغ المخصص للصرف على الفرقة وقدره خمسة عشر ألف جنيه على أن يكون هو المتصرف الأول والأخير فى هذا المبلغ .. ومعنى هذا أن تطى الحكومة هذا المبلغ الكبير لفرد ولا تسأله عما يفعله به ... وختم الموظف الكبير حديثه قائلا :

– واذا سلمنا بهذا العبث ... فلا داعى مطلقا لوجود وزارة للمالية تراقب مصروفات الوزارات والمصالح ...

آخر ساعة !

قلنا فى الأسبوع الماضى ان الأستاذ يوسف وهبى قد استقال نهائيا من ادارة الفرقة التمثيلية الجديدة .. ونذكر الآن أن وزارة الشئون قد انتهت من وضع النظام الجديد للفرقة بعد قبول هذه الاستقالة ..

والفرقة الجديدة تكاد تكون صورة طبق الأصل من الفرقة القومية التى صدر القرار الوزارى بحلها منذ أسابيع ... مع بعض تعديلات بسيطة ...

وفى مقدمة هذه التعديلات تأليف لجنة ادارية للاشراف على الفرقة مكونة من الدكتور محمد صلاح الدين بك والأساتذة محمد الشريف وزكى طليمات والدكتور فؤاد رشيد .

وقد أصبح الأستاذ زكى طليمات كبير مخرجى الفرقة وسيساعده فى الاخراج الأستاذ فتوح نشاطى فقط لاغير ..

وقد يسأل البعض عن مصير بقية مخرجى الفرقة .. وهو أمر لايعلمه هؤلاء المخرجين أنفسهم !

وتستعد الفرقة الآن لاخراج خمسة روايات سيكون من بينها رواية واحدة باللغة العامية ..

وبعد هذا ستوالى الفرقة الاستعداد لاخراج ثمانية روايات حتى يصبح عدد الروايات التى تقدمها فى الموسم اثنى عشر رواية

من الأسباب

وقد كان بين الأسباب التى أدت الى اشمئناط يوسف وهبى أن الوزارة لم توافق على ضم أربعة من ممثلى فرقته الى الفرقة الجديدة بينهما اثنان هناك شك فى استطاعتهما تمثيل أدوار الكمبارس ... والاثنان الباقيان إتهما فى يوم من الأيام فى قضايا مختلفة

محمد عبد الوهاب

وكانت تصرفات الأستاذ محمد عبد الوهاب مثار الانتقاد الى حد كبير . . . فقد طلب عبد الوهاب من وزارة الشئون عدة طلبات وافقت الوزارة عليها كلها على مافيها من التقل والدلال .. ولكن ..

مع هذا كله ... قال لهم عبد الوهاب فى الساعة الرابعة والعشرين انه مشغول فى فيلمه الجديد واذا احتاجوا له فى أمر من الأمور فهو فى خدمتهم ابتداء من شهر فبراير سنة ١٩٤٣ !

بسبب الفن !

فصل الأستاذ زكي رستم من الفرقة التمثيلية الجديدة . . أما سبب الفصل فلعله ألذ سبب فصل عرف حتى الآن فقد فصل زكى رستم لا لأنه ممثل مش ولا بد . . ولا لأنه مهمل أو متهم فى قضايا أو شيء من هذا القبيل ولكن لأنه غنى ومبسوط ٢٤ قيراط !

ويجلس زكى الآن على قهوة الشرق يخبط كفا بكف وهو يقول :

– يبقى معقول دلوقت يرفتوا موظف حكومة لأنه ضبط متلبسا بامتلاك خمسين أو ستين فدانا ؟

والاجابة على هذا السؤال متروكة لأعضاء اللجنة الموقرة التى وقعت قرار الفصل وحيثياته !

من غير تعليق

فى الأسبوع الأسبق نشرنا خبرا عن بعض نكرات فرقة رمسيس وتساءلنا فيه : هل من المصلحة العامة أن يضم يوسف وهبى أمثال هؤلاء النكرات ويستغنى عن جورج ابيض ...

وكأنما ساء حضراتهم هذا فالتقى أحدهم بمندوبنا المسرحى وقال له إنه يتحدى جورج ابيض ليدخل معه فى مسابقة تمثيلية .. وكان طبيعيا ألا يقتنع مندوبنا كأى شخص لا زال عقله في حالة جيدة . فاعتدى عليه الممثل المحترم

ولا نظن أن المسألة فى حاجة إلى تعليق.. وها هو يا أستاذ يوسف وهبى عينة ممن كنت ترشحهم للعمل فى الفرقة المسرحيـة الأولى فى مصر !





الفن والمادة

بمناسبة ذكرى المرحوم سيد درويش

بانقضاء يوم ١٥ سبتمبر أى فى مساء يوم الثلاثاء الماضى اكتملت تسعة عشر عاما على وفاة المرحوم الشيخ سيد درويش

مات سيد درويش فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣ ولم يكن يملك من حطام الدنيا شيئا اللهم الا ثروة فنية يقدرها قدرها رجال الفن الموسيقي وجمهور « السميعة » فى عهد سيد درويش

أما الجمهور الذى لم يدرك ذلك العهد فانه لا يعرف ولن يعرف قيمة سيد درويش الفنية شيئا

والفضل فى ذلك للذرية « الصالحة » !!

فقد حبس نجل الفقيد تراث أبيه الفنى عن الذيوع والانتشار إلا إذا كان هذا الذيوع عن طريقه هو !!

لماذا ؟ ...

« لأنه الوحيد الذى يستطيع أن يخرج أغانى سيد درويش » كما يقول !

ولهذا أحجم بطبيعة الحال المطربون والمطربات عن أن يقدموا على اخراج أو غناء قطعة من تلحين سيد درويش

بل لعله من العجيب أن نذكر أن صديقاً من اصدقاء سيد درويش ومن أكبر حفاظ أغانيه وهو الأستاذ الشيخ محمود مرسى تولى تدريب الابن على ألحان والده إلى أن عرف طبيعة ألوانه الموسيقية والى أن تمكن من تأدية بعض أدوار والده

هذا الصديق الشيخ محمود مرسى كان نصيبه من الابن الحرمان من غناء ألحان سيد درويش ...

لماذا !!

لأنه ليس بقادر على اخراجها وتأديتها !!



[المرحوم سيد درويش]

وكانت محطة الأذاعة قد اتفقت مع الرجل على اذاعة ألحان الشيخ سيد لأنه أقدر من يغنى هذه الألحان فلم يجد الشيخ محمود أمامه إلا ألحان موسيقيين آخرين كداود حسنى والقبانى وغيرهما .. ومعلهش ياشيخ سيد ..

فن سيد درويش استغله إبنه كما تستغل العقارات والأموال استغله لنفسه ولحسابه وقد وفق في اقتناء « حطام » تدر عليه ايراداً وهكذا كافأ الابن أباه ...

إن ألحان عبده الحامولي ومحمد عثمان أمام أى مطرب ومطربة فناً حلالا مباحا لهم جميعاً ولعبده وعثمان أولاد وأحفاد وذرارى تستمع إلى أغانى المطربين الكبيرين فتدمع عيونهم رحمة على الفقيدين وفرحا بأن فنهما خالد وهو يذاع على جمهور الشرق كل صباح ومساء .

لقد ورث أبناء عبده ومحمد عثمان من والديهم ثروة فنية فعملوا على أن يورثوها لأكبر عدد من المطربين منهم وها هو عبده الحامولي ومحمد عثمان وهاهى ألحانهما يسمعها الجمهور وها هو الجمهور يعرف الآن عن عبده ومحمد عثمان أكثر مما يعرف عن سيد درويش !!

* * *

وتحضرنا هنا بعض نوادر سيد درويش مما يتصل بهذه الناحية من الحديث .. ناحية الفن والمادة ...

كان يطيب للرجل أن يجلس بين أصدقائه فى حجرة صغيرة يسمعهم فيها ألحانه وكانت له « جوقة سميعة » تنتقل معه كل مساء الى حيث يكون ، ولم يسمع أحد أن سيد درويش ذهب إلى منزل باشا أو « بيه » ليغنى بمناسبة فرح أو حفلة ختان لقاء أجر متفق عليه ؟ !

لم يحدث هذا !

بل لم يحدث أنه صادق طبقة من غير طبقة الشعب الذى كان يبادله حبا بحب وإعجابا باعجاب

قال له الأستاذ عبد اللطيف البنا مرة :

« يا شيخ سيد .. دور ضيعت مستقبل حياتى ده ... مش ممكن الواحد يقدر يغنيه فى فرح - ده يبقى فالزفت » فرد عليه على الفور « وهوه أنا يا أخى ملحنه علشان يتغني فى فرح ... طظ يا سيدى فى أفراحك دى »

كانت الأغنية يلحنها سيد درويش فيتغنى بها أولاد البلد فى « سهراتهم » والصغار فى الشوارع فكان يبكى فرحا وسروراً بل كثيراً ما جلس متوسطا اولاد البلد فى بعض القهاوى لينشد ويغنى ويطرب نفسه وسميعته من شعب هو مطربه وملحنه الأول ...

تقاضى ما تقاضى سيد درويش أجراً لتلحينه روايات عديدة وقطعا زخر بها الفن الموسيقى ... فهل أبقى الرجل شيئا مما كسب

كلا لقد خرج من الدنيا كما دخلها نظيفاً إلا من فيض ما خلفه من موسيقى وفن ...

كل عام يمر على وفاة سيد درويش وذكرى الرجل فى ذبول مطرد ولونها فى البهتان !!

ولو أطلق فن الرجل الآن كما كان طليقا أيام حياته ، لذكر جمهور اليوم سيد درويش وعادت ذكرى الرجل الى جلالها



عابرة سبيل

قصة مصرية بقلم فجر



كانت السيارة الفخمة القوية تشق طريقها فى سهولة وسط المزارع الخضراء.

. . . وكانت تمر على طرق زراعية معبدة ممهدة تظللها الأشجار العالية ، وتجتاز القرى الصغيرة فترتفع هناك اصوات الأوز والدجاج وهى تفر مذعورة أمامها ...

وكانت الشمس قد بدأت تصعد فى السماء فى رحلتها اليومية فترسل أشعة تبعث الحرارة فى ذلك الفصل .

وفى داخل السيارة جلس اثنان ... جاسا فى صمت وكأنهما يحلمان . . . قد ضايقهما بلاشك اضطرارهما الى الاستيقاظ المبكر فى ذلك اليوم : يوم السفر. وكانا أشبه بزوجين تقوم علاقاتهما على التحفظ وعلى الاحترام المتبادل .

ولماذا لا تكون العلاقات التى تقوم بين رجل وامرأة ، بعد أن طال أمدها وامتدت الى سنوات ، أشبه بعلاقات الزوجين ؟ !

كان المهندس المقاول منير لبيب ذلك اليوم فى طريقه الى رأس البر ليستجم مدة شهر كامل ، ويستريح من أعباء العمل المرهق وتفقد العمارات والمقاولات التى يشرف على بنائها ...

... وكانت إحسان تصحب منير فى سيارته لترافقه الى رأس البر وذلك بعد أن اقترن اسمها باسمه منذ أكثر من عامين ، فكانت تظهر إلى جانبه فى الحفلات العامة ، وترافقه فى الصيف الى البلاج ، وتجلس على مقعد ملاصق لمقعده فى السينما ...

وقد تحدث الناس عنهما فى بادىء الأمر ، ولكن بعد مدة انقطع الحديث إذ أدرك المتحدثون أن الاثنين قد ارتضيا هذا الوضع . . . وإن هذه العلاقة التى قامت بينهما ليست غريبة وإن لم تكن مألوفة فى بلد كمصر .

ولكن ... ألم يتلق منير علومه الهندسية فى الخارج ؟ بل ألم يتلقاها فى فرنسا بالذات حيث تقوم علاقات كثيرة كهذه ؟

أما عن إحسان فان وضعها الى جانب منير ما كان يبعث اغتباطا كبيراً الى نفسها. ولكنه كذلك ما كان ليضايقها. فالحياة الى جانبه أيسر بكثير، بل أحسن بكثير وأنظف بكثير من الحياة فى مكان آخر يتردد عليه كثيرون !

وقطعت حبل الصمت الذى ساد مدة بينهما بقولها :

— هل نتناول طعامنا فى المنصورة يا منير ؟

— طبعا ؟

وساد الصمت من جديد.. وأخذت تفكر من جديد .. أخذت تفكر فى كل شىء..حتى استقر فكرها على المنصورة! البلدة التى سيدخلانها بعد وقت قصير.. وتذكرت أن هناك مدينة أخرى تتصل بالمنصورة بواسطة كوبرى مقام على النيل ... ولكن ما اسم هذه المدينة الأخرى ؟ . .

وأعياها التفكير فى اسم المدينة الأخرى فسألت منير أخيراً فأجابها فى كلمة واحدة :

— طلخا !

طلخا ! طلخا ! إنه اسم له رنين فى أذنها ... اسم مألوف ! أخذت تكرره فى فكرها حتى كادت تنطق به ...

وألقت نظرة ثقيلة فيها أعياء على السيارة الفخمة ، على ساعتها الذهبية ، وعلى مقاعدها الوثيرة واستقرت تلك النظرة أخيراً ، بما فيها من اعياء ، على منير نفسه! على منير الذى لم يكن يختلف عن أى عاشق آخر نال ما يريد وأرضى غرائزه ، فلم يعد يهمه البتة ما كان يدور فى خلد صديقته الجالسة إلى جانبه . . استقرت نظرتها على منير ... منير الذى استقرت عليه بعد جهاد وتقلبات أعوام مريرة كلها نضال وشقاء وقذارة ويأس!

نظرت إحسان الى مناظر الطريق التى كانت تمر بها تباعا وتمثلت لها حياتها :

حياتها !.. حياتها منذ اكثر من خمسة عشر عاما . تمثلت ذلك الوقت الذى كانت تشتغل فيه ممثلة صغيرة فى احدى فرق القاهرة تتقاضى ست جنيهات كل شهر ... وتذكرت طالب الطب الذى كتب لها فى يوم من الأيام خطاب اعجاب بدور مثلته وكان خطاب الاعجاب الوحيد الذى تلقته فى حياتها الفنية ! وتذكرت كيف قابلها بعد ذلك ، وكيف فتح لها قلبه ، ففتحت له قلبها هى الأخرى ... وكيف توهم الاثنان بعد ذلك أنه الحب ! !

وكل ما كان هناك وهم وخيال استولى عليهما لا لشىء إلا لأن كل واحد منهما قد أسرف فى الحديث عن نفسه للآخر فى وقت كان كل واحد منهما يشعر فيه ان قلبه كاد يفيض بما يحمل من هم !..

وبعد عدة مقابلات بريئة زادتهما اتصالا . . . تطورت العلاقة فغنى لهما الربيع ، وابتسم الشباب !

وما لبث أن جمعهما ليل واحد ، وضمتهما حجرة واحدة وكان يخيل اليهما أنهما قد ملكا العالم مادامت ثروتهما هى الحب ، والشباب ، والخيال !

الحب والشباب والخيال ...! إنها أشياء يعدل الواحد منها أفخر السيارات بلا ريب !

واستقرت نظرتها على السيارة الفخمة من جديد ! ثم عادت تحلم...

ولكن الحياة الى جانب طالب الطب لم تكن مفروشة بالورد والرياحين كما صور لها الحب والشباب والخيال ! فقد كانت موارده محدودة وكان والده لا يرسل اليه من المال إلا ما يكفى لحياته وحده ، حياة طالب لا حياة عاشق أو زوج !

ولقد تعهدته ، وانفقت عليه ، وأخلصت له ، وحنت عليه ، وشجعته على الدرس..ومع ذلك كله، ومع تأكده

أنه كان الرجل الأول فى حياتها ، وإنها منذ عرفته لم تتصل برجل آخر . . مع هذا تركها على أثر سوء تفاهم أو عناد بسيط . وكان من الواضح أنه يسعى للخلاص منها . . .

وما كان فى وسعها بعد ذلك إلا أن ترتمى فى أحضان رجل آخر ، وهى تظن أنها تلتمس السلوى والنسيان ولكن .. أيتها الغبية! لقدطعنت نفسك.. فان خيرى..الدكتور خيرى هو الرجل الذى أحببت.. بل هو الوحيد الذى أحببت . كم من ليال انقضت وفكرك لا يبارحه ... وكم أسفت على فقده ! !

... وكم قالت لنفسها ، كما تقول غيرها دائما :

« انى لم أخلق لهذه الحياة ! »

حقا .. ليست هناك امرأة خلقت لهذه الحياة .. ولكنهن لايتبين ذلك إلا بعد فوات الوقت . .

ولقد سئمت تلك الحياة، حياة الكذب والنفاق والتقلب واحتمال سماجة الرجال ، أو بعضهم على الأقل ، ونزواتهم . وكل هؤلاء الذين تجالسهم ، وتسير مستندة الى ذراع الواحد منهم أو ممسكة بيده.. لهم جميعا يجب أن تتظاهر بالسعادة وتدعى السرور وتمثل دور العاشقة !

وتلك الليالى الحمراء .. كان فجرها لايكاد ينبثق إلا لتجد نفسها أشد اشمئزازاً مما كانت بالأمس .

وتلك الأيام التى كانت تتوهم أنها فيها أسعد حالا من غيرها كانت تمر متماثلة مملوءة بالفراغ والعواطف المزيفة خالية من الثقة والطمأنينة .

كانت حياتها أشبه بحياة الممثلة الصغيرة التى وصلت الى مرتبة النجوم . . فهى تمثل دائما ، ولكنها تصيب نجاحا أكثر كلما مرت الأيام وتبين فيها الجمهور نبوغا أعظم وما ذلك إلا لأنها فقدت جزء من اخلاصها واتقنت فن « التمثيل » والتصنع .

وأخيراً يجىء وقت الاعتزال والراحة . .

وألقت نظرة جديدة على منير .

ماعسى أن يكون هذا المنير بالنسبة اليها ؟ إنه ليس إلا واحداً ممن مروا بها . . أو مرت بهم ؟ وصلته بها ليست إلا صلة غيره تماما مع فارق واحد هو أن هذه الصلة قد استطالت عن صلة الآخرين.. ولقد استطالت هذه الصلة بمحض ارادتها ، ولأنها أرادت أن تستمر فى حين أنها لم تهتم بالمرة عندما رحل غيره عنها ولم تحاول منعهم من الرحيل .

وفجأة تبينت التعسة فى صديقها الجالس بجانبها .. تبينت فيه الرجل ، تبينت فيه العدو الذى يجب أن تحاربه وتنتقم منه إذ هو سبب شقائها . . لابد أن يتألم كما تألمت .. ولكن هيهات .. هيهات !!

ثم عادت الى طلخا ! !

أنها تعرف أنه هناك..خيرى ! الدكتور خيرى! رجلها الأول أو رجلها الأوحد .. لقد تتبعت أخباره بعد انقطاع صلتهما على أثر تخرجه وانقضاء مدة تمرينه بالقصر العينى وكان آخر ماسمعت عنه أنه عين فى مستشفى طلخا . .

ترى هل هو لايزال هناك ؟ .

. . . .

نظرت احسان الى صديقها الجالس بجانبها ، وقد ظهرت من بعيد مبانى مدينة المنصورة ، وقالت له :

— أحس بصداع شديد !

أجابها : — لابأس ! سوف نستريح فى المنصورة قليلا ونتناول طعامنا فقد بدأت أشعر بالجوع . .

وساد الصمت من جديد ، وكان الصداع الذى ادعته آخذ فى الازدياد . وفى مطعم قريب من محطة المنصورة جلس الاثنان يتناولان الطعام فى جو مقبض .

وبعد إن انتهى الطعام أخذت احسان تتأوه من جديد فقال لها :

— حقا إن وجهك شاحب اللون !

واستأذنته فى استشارة طبيب فتلكأ وعرفت أنه لايود أن يغادر مكانه قبل أن يشرب القهوة وانه يفضل السفر الى رأس البر تواً فقالت :

— ابق انت مكانك ،وسأعود اليك بعد نصف ساعة على الأكثر . . انى أعرف البلدة !

وكان يعرف أن من العبث الاعتراض عليها ، فوافق وغادرته هى مسرعة واستقلت أول سيارة صادفتها وقالت للسائق :

— الى طلخا !

وأسرعت بها السيارة . . وفكرت فى الطريق:

ترى هل لايزال هناك ؟ إنها تعرف جيداً أنه كان طبيبا ناجحا وأنه افتتح عيادة هناك .. وكانت هذه آخر أخباره التى وصلت اليها .

ولما وصلت الى طلخا سألها السائق الى أين يذهب فقالت له :

— هل تعرف عيادة الدكتور خيرى ؟

وابتسم الرجل وقال :

— وهل هناك من لايعرفه ؟ !

ووقفت بها السيارة أمام منزل قرأت عليه اسم الدكتور ، واشتدت ضربات قلبها ... نعم ! لقد قررت أن ترى الرجل الوحيد الذى أحبته، والرجل الذى كان يمكن أن يكون الوحيد فى حياتها . لماذا شعرت بهذه الرغبة الجامحة ؟ ولماذا استجابت لها ؟ لماذا ؟ إنها لا تعرف الجواب ...

شعرت أن تلك اللحظة قد تؤثر فى حياتها كلها وتغيرها ، وشعرت أنها قد لا تعود لمنير، وقد تتركه فى المطعم ينتظر ، وقد يسأم الانتظار أخيراً فيسافر إلى رأس البر وحده وتبقى هى إلى جانب الرجل الذى أحبته الى الأبد! تكفى كلمة واحدة تسمعها منه ، من الحبيب الأول ، لكى تستثير الماضى وتعيده الى الحياة. وليسافر الثانى وحده بعد ذلك ! ..

وقالت وهى تقف أمام الباب :

— لا شك أن السعادة ترفرف هنا !

وتصورت أن الحياة هنا ، الحياة فى داخل هذا المنزل ، هى الحياة التى خلقت لها . الحياة البسيطة النظيفة الى جانب الرجل الذى تحب . .

وطرقت الباب ، فأقبل الخادم يفتحه مندهشا لأن الموعد لم يكن موعد عيادة ولما سألته عن الدكتور أجاب :

— إنه هنا ! استشارة طبعا ؟

وردت بالايجاب فقادها الى حجرة الانتظار ، وذهب الخادم يستدعى الطبيب من مسكنه المقابل للعيادة ...

وأخذت تنظر الى أثاث الحجرة ، والى أصغر ما فيها من أشياء وكأنها تريد أن تنقل صورة منها الى ذهنها . وطال بها الانتظار فوقفت تنظر من النافذة ورأت طفلين يلعبان فى حديقة صغيرة . . وتساءلت منقبضة :

— ترى من هما ؟

وفتح باب الحجرة وظهر الطبيب يرتدى معطفه الأبيض . وكان رأسه مجردا من الشعر ... هذا هو التغيير الوحيد الذى حل به .

إنه هو . . . هو نفسه ! ولكن ما لنظرته لا تضىء كما كانت تضىء فى الماضى اذا وقعت عليها ؟ ربما كانت النظارة هى السبب!

ولم يبد على وجه الطبيب أنه يعرف زائرته المريضة ، واضطربت هى وخانها لسانها فلم تتكلم ، ولم تعرف ماذا تقول له ومن أى مرض تشكو ؟

إنه لم يعرفها ! لو عرفها لأبدى حركة اندهاش أو لظهر ذلك على وجهه على الأقل، أو لخانته ألفاظه..

إن وجهها وصوتها وشعرها ونظراتها ... كل هذه الأشياء لا تثير فى نفسه أى ذكرى فهى بالنسبة له ليست إلا المريضة المجهولة !

وتساءلت فى نفسها :

« ترى هل تغيرت الى هذا الحد . . . ؟ »

« ولكن هل تغيرت الى درجة أنه لا يكاد يعرفنى ؟ لا يكاد يشك ... »

لا شك أن الدكتور قد نسى صديقة الصبا، نسى زميلة الدراسة وهو لا يزال طالب طب بالقصر العينى خيل اليها فى تلك اللحظة أن كل ما يربطها بذلك الماضى الجميل قد انقطع وأنها مسوقة الى الهاوية بخطى سريعة

هى وحدها وسط ذلك الخضم من الرجال، وبين غرام عشرات ممن عرفتهم ، هى وحدها قد احتفظت بذكرى الرجل الذى أحبته ! والرجل نفسه لا يذكر من هذا الغرام شيئا . . .

لا يذكر فتاة طالما زودته بالمال ، بل وزودته بالحب ... وأخلصت له وخدمته !!

انها ليست فى حياته سوى عابرة سبيل !

وكشف الدكتور عليها ، كشف على ذلك الجسم الذى طالما رآه قبل أن يكون طبيبا ومع ذلك لم يعرفها. فاختفى البصيص الأخير من نور الأمل !

وقال لها مطمئنا :

— أنه عارض بسيط !

وجلس الى مكتبه يصف الدواء ثم سلمها الروشتة ورآها تفتح حقيبة يدها لتدفع له فنظر الى مقدار ما ستدفع ولما رفعت اليه نظرة متسائلة قال :

— ٢٠ قرشا !

وفتح الباب وحيا زائرته ... فخرجت واستقلت السيارة التى حملتها تواً الى المنصورة حيث كان منير فى انتظارها ، وكان قد أصابه السأم والقلق . . .

وقال : — وبعد ؟ ماذا بك ؟

فلم تجبه ، وكانت قد نسيت أنها اعتذرت لمنير عندما تركته بأنها مصابة بالصداع الشديد ! كانت لا تزال منشغلة بجمع أجزاء ذلك الحلم المحطم التى تبعثرت هنا وهناك بعد مقابلة الطبيب

وقال : — أظنه لاشىء . .

أجابت : — نعم ! نعم !

قال : — اذا فلنعد الدواء ونتصرف

وأفاقت قليلا : — الدواء ؟! لالزوم له .. اننى أشعر بتحسن

قال : — ومع ذلك فان لونك أشد شحوبا مما كان من قبل . . بل انك مصابة برعشة . .

ونظر اليها ثم هز كتفيه وأخرج ساعته ثم قال :

— لقد تأخرنا ساعة . .

وقالت هى : — نعم ! لقد تأخرنا ساعة دون جدوى

كانت ساعة لاطائل تحتها ! ساعة الذكريات ! ساعة الماضى الذى أرادت أن تستثيره . .

وقالت تحدث نفسها :

« ولماذا أستعيد الماضى . . ولماذا الأسف ؟ لقد ماتت الأيام الماضية .. بل لقد تطاير ما كان فوقها من رماد الزمان . ولم يبق منه شىء ! وانقضى ذلك الغرام الذى احتفظت به فى غباوة وسخف »

شعرت بأنها أشد وحدة مما كانت قبل مقابلة الطبيب ، وشعرت بكراهية تزداد نحو صديقها الجالس كأنه المسئول عن كل ماحدث . .

وانحدرت دمعة محتبسة من عينها . .

.. وسارت السيارة الفخمة تشق طريقها تحت شمس متألقة حتى غادرت البلدة . .

فى طريقها الى رأس البر !

« فجر »

وزارة الصحة العمومية

المعهد الصحى

اعلان

تفتح أبواب الدراسة بالمعهد الصحى بوزارة الصحة العمومية فى أول نوفمبر القادم والغرض من هذا المعهد هو تخريج معاونين صحيين للاشتغال تحت اشراف أطباء الوزارة للمساعدة في تنفيذ اللوائح والقوانين الصحية

ومدة الدراسة بالمعهد سنة واحدة والتعليم بالمجان انما يحصل من الطالب رسم دخول عند القبول قدره خمسة جنيهات مصرية

ويشترط فى قبول الالتحاق بالمعهد أن يكون الطالب مصرى الجنس لا يقل عمره عن ١٧ سنة ولا يزيد عن ٢٥ سنة لدى افتتاح الدراسة وأن يجوز الطالب بنجاح الكشف الطبي المقرر وكشف الهيئة وأن يكون حاصلا على الشهادة التوجيهية (شعبتى العلوم أو الرياضة) ويجوز تفضيل الذين أمضوا سنة أو أكثر بنجاح بعد حصولهم على تلك الشهادة بأحدى المدارس العالية ويفضل من المتقدمين الأحدث عهدا بالدراسة

واذا تساوت المؤهلات وكان عدد المتقدمين أكثر من العدد المطلوب وهو سبعون طالباً فللوزارة أن تكلفهم بالتقدم بامتحان يعقد لهم

فعلى راغبى الالتحاق أن يقوموا فى ميعاد لا يتجاوز ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٢ بتقديم طلبات موصى عليها بطريق البريد بعنوان : —

« حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الصحة العمومية للشئون الطبية (المعهد الصحى) بريد البرلمان بالقاهرة — مع الاشارة على الظروف « بكلمة طالب التحاق بالمعهد الصحى »

على أن تقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما أو على الاستمارة ١٦٧ ع . ح — وعليهم أن يرفقوا بطلباتهم المستندات أو الأدلة التى تثبت توفر شروط الجنسية والسن والشروط العلمية فيهم وأن يكتبوا محال اقامتهم بوضوح تام وستهمل الوزارة النظر فى كل طلب لا يكون مستوفيا لما تقدم

وعلى الذين سبق أن قدموا طلبات لهذا الغرض قبل نشر هذا الاعلان أن يجددوا طلباتهم . وللحصول على معلومات أخرى عن المعهد الصحى يمكن الاستعلام من مكتب ادارة أقسام الصحة الوقائية — بوزارة الصحة العمومية

٩٧٩٩

ادارة البلديات — كهرباء

تقبل العطاءات بمجلس الفيوم البلدى لغاية ظهر ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٢ عن توريد أدوات وعدادات وكابلات ولمبات كهربائية وتطلب الشروط من المجلس نظير ١٠٠ مليم ٢—٢ ٩٧٨٣

سكك حديد

الحكومة المصرية

تذاكر السفر

يتشرف المدير العام بتنبيه جمهور المسافرين إلى ان شراء تذاكر السفر على اختلاف أنواعها من غير المكاتب المخصصة لبيعها فى المحطات أمر معاقب عليه قانونا فضلا عن ان من يستعملها يعرض نفسه لدفع قيمة السفر مرة أخرى

ومصلحة السكك الحديدية يهمها ان تلفت النظر إلى ان كل تذكرة سواء كانت خاصة بسفرية واحدة أو كانت للاياب ويرغب صاحبها فى الاستغناء عنها يمكن استرداد قيمتها وذلك بتقديمها فى بحر المدة المقررة إلى ناظر محطة القيام الموضحة بها مشفوعة بالخطاب اللازم

مطبعة آخر ساعة